بخلاف الواو لوروده في التنزيل كالآية وفي فصيح الكلام
واما الجملة الفعلية فتنقسم الى مضارع وماضي وكل واحد
ينقسم الى مثبت ومنفي وقد نبه الشيخ بقوله والمضارع
المثبت بالضمير وحده كقوله تعالى ونذرهم في طغيانهم يعمهون
اي عمهين ونحو جاء زيد يضحك والوجه في ذلك ان الفعل
المضارع بمنزلة اسم الفاعل في المعنى والزنة فاجري مجراه
في الاستغناء عن الواو والاحتياج الى الضمير وما سواهما
اي سوى الجملة الاسمية والفعل المضارع المثبت فهو
بالواو والضمير جميعا او باحدهما الواو والضمير فمثال
المضارع المنفي بالواو والضمير جاءني زيد وما يركب قال الله تعالى
انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم
وقول كعب ابن زهير ه لا اخذني باقوال الوشاة ولم ه
ه اذنب ولو كثرت فيّ الاقاويل ه وبالواو وحده كقوله تعالى
وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ونحو
جاءني زيد وما يركب عمرو وكقول الشاعر ه ولقد خشيت بان اموت ولم تدر ه
ه للحرب دائرة على ابني ضمضم ه وبالضمير وحده كقوله تعالى
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقول عنترة ه
ه اذ يتقون بي الاسنة لم اخم عنها ولو اني تضايق مقدمي ه
ونحو جاءني زيد ما يركب ومثال الماضي المثبت بهما قوله تعالى افتطمعون

والمنفي عطفا على قوله

ان يؤمنوا لكم

٦٥

ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم وقول الشاعر ه
ه ذكرتك والخطي يخطر بيننا ه وقد نهلت منا المثقفة السمر ه
وبالواو وحده كقولك جاء زيد وقد ركب عمرو وقول الشاعر ه
ه وجالت ثم حتى اتوك بكبشهم ه وقد حان من شمس النهار غروب ه
وقول امرئ القيس ه فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ه وبالضمير
وحده نحو جاء زيد قد ركب قال الشاعر ه
ه وقفت بربع الدار قد غير البلى ه معارفها والساريات الهواطل ه
ومثال الماضي المنفي بالواو والضمير قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه
تنفقون ونحو جاءني زيد وما ركب او بالواو جاءني زيد وما ركب عمرو
او بالضمير جاءني زيد ما ركب ولا بد في الفعل الماضي المثبت حين
وقع حالا من قد ظاهرة كما مثلنا اولا او مقدرة كقوله تعالى
او جاؤكم حصرت صدورهم فيما هو بالضمير وحده وقوله تعالى
كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فيما هو بالواو والضمير اي قد
حصرت وقد كنتم والوجه في ذلك ان الماضي يدل على الانقضاء
والحال على عدمه وقد تقرب الماضي من الحال واما المنفي فان
النفي للماضي يستمر الى الحال فلم يحتج الى قد ذكره ركن الدين
ويجوز حذف العامل في الحال لقيام قرينة كما جاز في المصدر
والمفعول له وغيرهما وذلك كقولك للمسافر راشدا مهديا
وللقادم من سفره مأجورا مبرورا او للمحدث صادقا اي سافرت وقدمت وحدثت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)